تولد الذكور والاناث

حضرات منشئي المقتطف الاغر

اطلعت على البحث المهم الذي صدّرتم بهِ باب الصحة والعلاج في الجزء الرابع من من هذه السنة وهو تولد الذكور والاناث الّا انني رأيت ما ذكرتموهُ مخالفاً لما وقع لي فقد رُزقت اربعة ابناء وبنتين . والذي اتذكرهُ جيدًا ان العلوق كان يتم دائمًا على اثر انتهاء مدة الحيض تمامًا في الوقت الذي تقولون فيهِ ان المولود يكون انثى . ولذلك فالقاعدة التي ذكرتموها لا تصدق دائمًا ولا يصح الاعتماد عليها . واعرف رجلاً رُزق اولاً كثيرًا من البنات ثم اشار عليهِ بعضهم بأمر لا علاقة لهُ بقرب الزمن من الحيض او بُعدهِ عنهُ فولد لهُ بعد ذلك عدة من البنين . هذا ما اتصل بي والله اعلم . احد المشتركين

« المقتطف » فاتنا ان نذكر في الجزء الماضي ان الوقت الذي يتم فيهِ العلوق لا يحدَّد تمامًا الّا اذا افترق الزوجان بعدهُ شهرًا او اكثر . الّا اننا رأينا بعد طبع الجزء الماضي ان القاعدة المذكورة فيهِ مذكورة ايضًا في كتاب مشهور عند الانكليز اسمهُ نصائح للزوجة وهذا مما جعلنا نرتاب فيها لانها لو كانت صحيحة لوردت ادلة كثيرة على صحتها بعد طبع ذلك الكتاب لانهُ ليس من الكتب الحديثة جدًّا . ولا يصح الحكم البات في هذه المسألة وامثالها الّا بعد الاختبار الطويل والمراقبة الدقيقة وجمع الحوادث التي تصح فيها القاعدة المشار اليها والحوادث التي لا تصحُّ فيها ليُرَى ايها اكثر حدوثًا

باب الصحة والعلاج

الانفلونزا

تاريخها واسبابها وعلاجها

من مقالة للدكتور رامون غوبتراس الاميركي

الانفلونزا اوالنزلة الوافدة مرض وافد ذُكر اول مرة سنة ٤١٥ قبل المسيح حينما فشا في الجنود الاثينويَّة وهي في جزيرة صقلية . ثم انتاب اوربا مرارًا كثيرة في اوقات مختلفة وكان يرد اليها من الجهة الشرقيَّة ويمتد فيها غربًا

والناس معرّضون لهُ عموماً سواء فيهم الكبير والصغير والغني والفقير والسليم والسقيم والذكر والانثى. واذا اصاب انساناً مرةً لم يوقَ من الاصابة بهِ مرةً اخرى ويشتد فعلهُ حيث يزدحم السكان ويفسد الهواء بالازدحام ويكثر حدوثهُ في الخريف والربيع ويقل في الصيف والشتاء ولا عبرة بعَرَض المكان اي ببعدهِ عن خط الاستواء شمالاً او جنوباً فقد ظهر سنة ١٨٣٧ في بلاد الانكليز وفي رأس الرجاء الصالح في وقتٍ واحد وهما في منطقتين متقابلتين شمالاً وجنوباً اي انهما على طرفي نقيض. ويحدث في اشد الاقاليم رطوبةً وفي اشدها جفافاً على حد سوى وقد شوهد انهُ كثيراً ما ينتشر عقب كثرة الضباب وثوران البراكين وحدوث الزلازل

ويظهر من سرعة انتشارهِ وكثرة المصابين بهِ انهُ ناتج من سم منتشر في الهواء. وقد ظُنَّ قبلاً انهُ ناتج من المواد الكبريتيَّة التي تنتشر في الهواء على اثر ثوران البراكين. اما الآن فرأي جمهور الاطباء انهُ حادث عن نوع من الميكروبات اكتشفهُ الدكتور فيفر الالماني سنة ١٨٩٢ واثبت كوخ وكتاساتو وغيرهما انهُ ميكروب الانفلونزا اي انهُ المسبب لها لكن لا يعلم لماذا تنتشر الانفلونزا سنة ثم تغيب عدة سنين

الاعراض * الاعراض المميزة لهذا المرض تختلف اختلافاً عظيماً نوعاً وشدة. ويختلف استعداد الناس لهُ بحسب ضعفهم واستعداد اجسامهم للامراض العصبيَّة والتنفسيَّة والهضميَّة وما اشبه . واذا جاءت الانفلونزا وافدة اصيب بها كل واحد تقريباً لكنها تكون خفيفة جداً في البعض تقتصر على صداع خفيف واضطراب في المعدة وقليل من التعب فيظنون انفسهم غير مصابين بها

وتقسم الانفلونزا الآن الى عصبيَّة وزكاميَّة ومعديَّة. وقد قال الكاتب انهُ جرى على هذا التقسيم قبلاً اما الآن فيفضّل حصرها في قسمين فقط بضم القسم المعدي الى الزكامي وقد شاهد القسمين مجتمعين في تسعة اعشار المصابين . والغالب ان تكون الانفلونزا زكاميَّة وتكون الاعراض العصبيَّة مضاعفات (اختلاطات) لها

وتبتدىء الانفلونزا بضعف ودوران وتشعريرة وقبض وقد تبتدىء ايضاً بجشاء وقيء وحمى شديدة وتدوم مدة من بضع ساعات الى اسبوع ويحدث حينئذٍ صداع في الصدغين وقد يحدث الم في العينين وثقل القابليَّة للطعام والقوة ويعم الضعف والخمول وتحدث آلام مفصليَّة في النقرة والاضلاع والرجلين ويتلوَّن البول ويبخر الفم ويتسخ اللسان وتدوم الحمى وقد تكون متقطعة وتشتد الاعراض ليلاً وتدوم مدة الضعف من

بضعة ايام الى بضعة اسابيع وتمتاز بالضعف العصبي والشعور بالتعب العام وضعف القابليَّة. وتختلف اعراضها في الاولاد والاطفال. ومعلوم ان الاعراض تختلف وتقوى وتخف بحسب كون النزلة متصلة باعضاء التنفس او اعضاء الهضم وبحسب الاختلاطات التي تصحبها تمامًا هو معروف عند الاطباء فلا نطيل الكلام فيهِ

التشخيص * تلتبس الانفلونزا بالزكام الانفي والنزلة الشعبيَّة والتهاب اللوزتين وحمى الدنخ والقرمزيَّة وداء المفاصل ولكنها تمتاز عن الزكام الانفي والنزلة الشعبيَّة بانها خاليان من الصداع الشديد والالم العضلي والضعف العام وفقد شهوة الطعام. والتهاب اللوزتين يشبه الانفلونزا من وجوه كثيرة ولكنهُ يختلف عنها بانهُ لا يصحب بصداع ولا بالآلام المفصليَّة. وحمى الدنخ تشبه الانفلونزا العصبيَّة ولكنها تفرق عن الانفلونزا بانها لا تبتدئ حالاً بل يمضي يومان او ثلاثة قبلما ترتفع الحرارة الى اعلاها. وتفرق ايضًا بما يصحبها من الطفح والالم وتورُّم المفاصل وتضخم الغدد الخ وبان الانفلونزا اسرع انتشارًا واوسع نطاقًا في انتشارها من حمى الدنخ

وتفرق عن القرمزيَّة بعدم وجود الطفح المحدَّد الرؤوس وبان اللسان لا يكون فيها احمر فرفريًّا

والانذار في الانفلونزا سليم غالبًا فان المرض ينتهي من نفسهِ واذا لازم المريض الحمية والاعتناء تعافى بسرعة لكن يكثر خطرها اذا اصابت الشيوخ والضعاف والمصابين بامراض مزمنة. ويكثر فتكها بالمصابين بمرض بريط او بمرض صمامات القلب وقلما يموت احد من الانفلونزا نفسها

العلاج * الراحة في الفراش في وقت اشتداد الانفلونزا. ويجب على المرضى ان يلازموا بيوتهم ولاسيما ليلاً الى ان تعود حرارتهم الى الحالة الطبيعيَّة او حتى يشفوا تمامًا ويجب ان يعتنوا بلباسهم واحذيتهم لكي لا تتعرَّض ارجلهم للرطوبة ولا للبرد وان يجتنبوا مجاري الرياح ولاسيما اذا كانوا متعبين او عرقانين لئلاَّ يصابوا باختلاطات (مضاعفات) رئويَّة

وعند ابتداء الانفلونزا يعطى المصاب بها قمحتين من الكالومل كل ساعتين لتنظيف امعائهِ الى ان يبتدئ الاسهال. ويعطى الكينا ومسحوق دوفر عند النوم. ويعالج الصداع والحمى والالم العضلي والعصبي بالانتيبيرين عشر قمحات كل ساعتين مع اربعة دراهم من الهوسكي حتى يزول الصداع. والغالب ان عشرين قمحة من الانتيبيرين تكفي

مهما كانت الحالة شديدة ولا يصلح ان يعطى المصاب اكثر من ثلاثين قمحة واذا لم يفد الانتيبيرين يبدل بالفناستين Phenacetin وجرعتهُ خمس قمحات كل ساعتين ولا بدَّ من اعطاء الهوسكي مع الانتيبيرين ومع الفناستين لكي يسرع فعلها ويقاوم تأثيرها المضعف. واذا لم يزُل الالم العضلي بهذه الوسائط يعطى السالول وجرعتهُ خمس قمحات او سليسيلات الصودا وجرعتهُ ٥ قمحة وتكرَّر الجرعة ثلاثًا في اليوم. ولا بدَّ من استعمال الهوسكي دائمًا كل مدة المرض لمقاومة الضعف وانحطاط القوى. واذا لم تقبلهُ بنية المريض فليعطَ الشمبانيا او الكنياك او الشري . والكينا علاج مهم في هذا المرض كضادّ للحمى ومقوٍّ ويعطى مدة اشتداد المرض ثلاث مرات كل يوم وتكون الجرعة خمس قمحات ثم تجعل الجرعة مدة النقه ثلاث قمحات مع الجوز المقيء والحديد حبوبًا او سائلاً. واذا اصيبت القناة الهضميَّة وحدث قيء كثير فيحسن الاقتصار على شرب اللبن مع اخذ مسحوق كربونات الصودا والبسين والبزموث عشر قمحات من كل واحد كل اربع ساعات. واذا حدث اسهال يضاف الى المسحوق عشر قمحة من المورفين ويزاد قليلاً قليلاً اذا لزم الامر. ويقتصر على شرب اللبن والهوسكي في كل الحوادث الثقيلة ويكون مقدار اللبن اثنين في اليوم ومقدار الهوسكي من ٣٠ الى اربعين درهمًا. واذا اصاب المزكام المسالك الهوائيَّة العليا يعطى المصاب حبة مركبة من البلادونا والكافور والمورفين والكينا كل ثلاث ساعات او ساعتين. وفي التهاب البلعوم واللوزتين تستعمل غرغرة قابضة. وفي التهاب الحنجرة والقصبة يفيد استنشاق صبغة البنزوين المركبة. وفي التهاب الشعب مربيات الامونيا يفيد كثيرًا. وتُعالج الاختلاطات بحسب نوعها واذا ضعف فعل القلب يستعمل الدجيتال والاستركنين لأن اللانفلونزا تفعل شديدًا بالقلب. وخير علاج للاضطرابات العضليَّة العصبيَّة حبة مركبة من قمحتين ونصف من الفناستين وقمحتين من السالول كل ثلاث ساعات. واذا اشتدَّ الضعف العصبي وجب الاعتماد على مقوٍّ من فصفات وكيناوحديد واستركنين ويحسن استعمال فصفوريات الكينا

وقد اقتصرنا في ما تقدَّم على خلاصة مقالة الدكتور غويتراس ولم نتعرَّض لوصف الاختلاطات لانها كثيرة ومعرفتها خاصة بالطبيب. ومعلوم ان العلاجات المذكورة ههنا لا يجوز ان تُستعمل الاَّ بامر الطبيب وحسب ارشاده

طول العمر

قال الدكتور لمبرت طبيب شركات ضيانة الحياة بأميركا ان لعمر الانسان علاقة كبيرة بأسلافهِ ومسكنهِ ومزاجهِ ومعيشتهِ. فمن يولد من والدين طويلي العمر ينتظر ان يطول عمرهُ مثلهما لانهُ يرث منهما بنية جيدة مستعدة للتعمير زماناً طويلاً. ولا شيء يدعو الى اطالة العمر مثل كون الوالدين واسلافهما ممن عاشوا عمراً طويلاً وقد يموت البعض باكرًا وهم من آباء طوال العمر ولكنهم ليسوا كثارًا بالنسبة الى الذين يعمّرون عمرًا طويلاً وهم من آباء طوال العمر

ومسكن الانسان وملابساتهُ كلها تؤثر في طول عمرهِ. فمن ربي في بيت كملت فيهِ الشرائط الصحيَّة وتوفرت فيهِ الراحة العائليَّة كان الامل بنجاتهِ من ادواء الاطفال ومخاطر الشباب اشد مما لو ربي في بيت لم تتوفر فيهِ الشرائط الصحيَّة ولا الراحة العائليَّة

ومزاج الانسان من حيث دماثة اخلاقهِ واخذهُ الامور باللين والتؤدة أدعى الى اطالة عمرهِ ممَّا لو كان شكس الاخلاق ضجورًا ملولاً مقتحمًا يفرط في انفاق قواهُ الحيوية فيقصّر حياتهُ على غير جدوى

ولطرق المعيشة تأثير كبير في طول العمر فان من يعتدل في استعمال قواهُ الجسديَّة والعقليَّة يعمر اكثر من الذي يسرف فيها والمسرفون في قواهم يقرّبون اجلهم. وما من احد مات من كثرة العمل ولكنَّ كثيرين ماتوا ممَّا فعلوهُ بين عمل وعمل. وما من قاعدة عامَّة للطعام والشراب وانما على كل احد ان يعرف ما ينفعهُ وما يضرهُ فيتَّبع الاول ويتجنب الثاني. وقال في الختام ان هذه القواعد غير جامعة ولا مانعة بل لكل منها كثير من الشواذ ولكن الحكم على الغالب ولا عبرة بما يشذُّ عنهُ

وممَّا يدخل في هذا الباب ان النحاف الاجسام يكثر الخطر على حياتهم قبل بلوغهم سن الاربعين والسمان الاجسام يكثر الخطر عليهم بعد سن الخمسين. ومَن لم يبلغ وزنهُ سوى مئة درهم لكل سنتمتر من طولهِ فعمرهُ قصير على الغالب فاذا كان طول الانسان مترًا وثمانين سنتمترًا ولم يبلغ وزنهُ سوى ١٨٠٠٠ درهم اي ٤٥ اقة فيندران يعمر عمرًا طويلاً وكذا اذا كان محيط صدر الانسان اقل من نصف طولهِ. والسمان في بطونهم اقصر عمرًا من السمان في ابدانهم واذا كان محيط البطن ٤٦ عقدة ومحيط الصدر ٣٦ عقدة فالخطر من الموت بالخؤول الدهني اشد ممَّا لو كان محيط الصدر ٣٨ عقدة. ومن

يحشو معدتهُ باطعمة لا يقدر على هضمها كلها وتمثيلها فهو يحمل جسمهُ ما لا طاقة لهُ بهِ ومقصر عمرهُ بيدهِ

ويختلف تحمُّل الاجسام للامراض والشفاء منها بحسب كون الانسان مولداً من اباء طوال العمر او قصارهِ فان من كان من اباء طوال العمر يتغلب جسمهُ على الامراض بسهولة والامر على الضد من ذلك في من كان من اباء قصار العمر

علاج الذئب

اشار الدكتور هريسن ان يعالج الذئب على هذه الصورة : تبلُّ رفادة بمذوب هيبوسلفيت الصودا (٨ في ١٠٠ ماء) وتوضع على الذئب ليلاً ثم تنزع في الصباح وتعالج النقط المركزيَّة من الذئب بالحامض الهيدروكلوريك خمس نقط منهُ في ثلاثين غراماً من الماء المقطر . فلا يمضي ثمانية أيام على استعمال هذا العلاج حتى تسقط القشرة وتبقى تحتها قرحة تختم سريعاً بمعالجتها بالكسيد الزنك او الحامض البوريك

النور والجدري

يقال انهُ اذا منعت أشعة النور الكيماويَّة عن الجدور لم يشتد الجدري عليهِ بل يسرع شفاؤهُ منهُ . وتمنع الاشعة الكيماويَّة إمَّا بمنع النور مطلقاً او بادخالهِ من زجاج احمر او انسجة حمراء لان المواد الحمراء تمتص الاشعة الكيماويَّة . فان صح ذلك ثبت ان ما يجريهِ العامة من منع النور عن الجدور مفيد ومبني على الاختبار الذي هو المرشد الاول في الامور الطبيَّة

النُّكليين في الدم

قال الاستاذ ثوغان انهُ اكتشف النكليين في مصل الدم وانهُ يمكن استخراجهُ منهُ وهو من اقتل المواد الميكروبات . ومعلوم ان البعض يداوون الامراض الميكروبيَّة بالحقن بمصل الدم فالذي يميت الميكروبات من المصل هو النكليين هذا ولما كان المصل كثير الماء بالنسبة الى النكليين الذي فيهِ فالحقن بالنكليين بنفسهِ اعظم فائدة مما لا يقدَّر فحتى اذا وُقي حيوان من داء الدفتيريا مثلاً واستُخرج النكليين من دمهِ وحُقن بهِ جسم ولد مصاب بالدفتيريا شفي منها . الَّا ان ذلك لم يثبت بالامتحان حتى الآن